من اراد ان يرى في منامه شيا

والباسط والظاهر هذا ذكر لارباب المكاشفات ومن اراد ان ينظر
شيا في منامه فليذكر هذه الاسما على طهارة وهو في فراشه الي ان ينام
علي هذا الذكر وتصرف همته فيما يريده فانه يتمثل له في نومه كشف ذلك
واما اسمه القابض والاول والاخر والباطن فكل هذه الاسما للتعظيم
والتوحيد الخالص وليست باسما اذكار بل تكشف للمتفكرين في ذلك فيشهدون
عجايب التصريف بين قبض وبسط وظاهر وباطن في اختلاف العوالم
وقوله العارف من داوم ذكر اسمه العليم الحكيم الخ اقول من كتب العليم
والحكيم والعظيم والاسما التي وسطها اليا ومحاه وشربه علي الريق سكن
الله تعالي باطنه عن الشهوة الجسمانيه ومن كتب اليا المكرر فيها في رق
طاهر اول نهار الخميس ووفقه او حرف عدده المضروب في نفسه وهو قاف
وحمله معه بغض اليه المحرمات ولطف فهمه وجاد حفظه ومن كتب الحرف
المكرر فيها وهو اليا علي محراث ونقشه وهو علي طهارة وحرث ارضا نمت
بركتها وان نقشه علي فاس وحفر به بيرا يسر الله تعا عليه طلوع الما فيها
قوله واما اسمه النور الخ اقول ان اسم النور اسم جليل اذا كتب
هكذا ان و ر خمس مرات في خمس ورقات وعلقت علي من يشكو وجع معدته
او خفقان قلبه ازال الله تعا عنه ما يشكوه واذا وضع علي موضع الم سكن
باذن الله تعا ومتي ابهم علي انسان امر فلم يدر صوابه من خطايه او ضل عن
الطريق وذكر هذا الاسم مايتين وستة وخمسين مرة بصحة عزم ارشد
الي الطريق وهدي الي الصواب وقد تقدم الكلام علي اسمه تعا الباسط قال
العارف النمط السادس عشرة اسما الحكيم الروف المنان الكريم ذو
الطول الوهاب الغفور الغافر العفو المجيب هذا النمط من الاسما

للحراثة

لحفر البير

لوجع المعدة والالم

غلبه

٦

للخوف

للرزق

عليه مدار ابقا الوجود ودفع الاضداد وجمع المتفرق واسمه الحكيم
والروف والمنان ذكر يصلح للخايفين ما داومه من يخاف شيا الا اوجده
الله تعالي برد الطمانينه وسكن روعته وذكر لي من له اطلاع انه من
استدام علي هذا الذكر الي ان يغلب عليه حال منه علي خلو معده ثم
امسك النار لم تقد عليه ولو تنفس حينيذ علي قدر يغلي سكن غليانها
باذن الله تعالي ولا يكلفها احد ويقابل بها من يخاف منه الا اطفا الله تعالي
شره عند رويته ولا يستديم احد علي هذا الذكر وقد غلبته شهوته الا نزع الله
تعا عنه الميل اليها في اثنا ذكره واما اسمه تعا الكريم والوهاب وذو
الطول فلا يستديم احد علي هذه الاذكار ممن قدر عليه رزقه ومسته
الحاجه الا يسر الله تعا عليه رزقه من حيث لا يحتسب ولقد امرت
بذلك ناسا فظهر لهم من بركته العجب العجاب ومن نقش هذه الاسما
وعلقها عليه لم يدر كيف ييسر الله تعالي عليه المطالب من غير عسر وقس
علي هذا ما يناسبه من الافعال واما اسمه تعالي الغفور والغافر
والعفو فنمط متقارب وسوال يصلح لدفع المولم خصوصا من الالام
في الدنيا والدين فسبحان من اودع سره اسماءه واما اسمه
المجيب فمخصوص بان يذكر اخر الدعا ويجري في الدعا كله مجري المعاني في
من الحروف قوله العارف هذا النمط من الاسما عليه مدار ابقا الوجود
الي قوله وامسك النار لم تضره اقول ان الاسباب المتعلقة باصحاب
الاحوال هي مواهب من الله تعالي عز وجل اما في وقت دون وقت كما
يكون لمن يغلب عليه حال ثم تضمحل او دايما اذا صار الحال مقاما وجميع
ما ذكر العارف في هذا الفصل هو كما قال اذا حصلت له الموهبه الربانيه فهي

Copyright © King Saud University